المركز الجامعي مرسلي عبد الله

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الانسانية

**تصحيح نموذجي لمقياس مواقف دولية من الاحتلال الفرنسي للجزائر**

**السنة الأولى ماستر تاريخ المقاومة**

1- قامت الدولة العثمانية بعدة مساعي لإسترجاع الجزائر لكنها فشلت و السبب في ذلك :

* رغم أن فرنسا أبلغت الدولة العثمانية بأمر احتلال الجزائر من طرف قنصلها " قييو مينو " في اسطنبول ، لكنها تصرفت ببطئ في البداية لأنها كانت منشغلة في حربها مع روسيا ، لكن بعدما وقعت معاهدة الصلح مع روسيا سبتمبر 1829 تفرغت للقضية فأرسلت خليل أفندي و بعده الطاهرباشا في وفد رسمي لحل الأزمة . لكن فرنسا تصنعت الجهل بشأن مهمة طاهرباشا و راوغته إلى أن احتلت الجزائر ، و أخبرت الدولة العثمانية بذلك في 6 أوت 1830 .(2 ن )
* المذكرة التي قدمها السفير الفرنسي لرئيس الكتاب حميد باي 14 أوت 1830 ، جاء فيها 11 شرطاً ، إذا وافقت الدولة العثمانية على هذه الشروط فإن فرنسا سوف تسلم الجزائر لسلطان العثماني بكامل السيادة المطلقة . أعلم حميد باي أنه سيرد عليه بعد التشاور مع وزير الحربية و أركان الديوان . لكن السلطان محمود الثاني أمر بعدم التسرع في الرد ، خاصة بعد تداول أخبار من روسيا حول حدوث انقلاب في فرنسا ضد الملك شارل العاشر .لكن الرد جاء متأخر في 25 ديسمبر 1830 ، فكان رد فرنسا بأنه لم يبقى للمذكرة أي حكم ، و ذلك بسبب التغيرات التي حدثت في الحكومة الفرنسية خاصة بعد سقوط الملك شارل العاشر . و بذلك فقدت الدولة العثمانية أهم فرصة لإسترجاع الجزائر .( 2 ن )
* كل الفعاليات الديبلوماسية التي قامت بها على المستوى الأوروبي لإسترداد الجزائر فشلت لأنها كانت مبنية على مفاوضات ديبلوماسية ، حاولت الدولة العثمانية الحصول على الدعم من بريطانيا و روسيا ، لكنها فشلت . كما أنها حاولت الدخول في مفاوضات مع فرنسا عن طريق المبعوثين الديبلوماسيين لكن هذه الأخيرة كانت تماطل في الرد و تتجاهل الوفود ، و في أوائل جوان 1835 صرحت فرنسا في البرلمان بأن الجزائر تابعة لفرنسا ، و منه تأكدت الدولة العثمانية بأنه لا جدوى من هذه المساعي فأقدمت على آخر محاولة عسكرية لكنها فشلت نتيجة ضعف جيش الدولة العثمانية و تجنبها المواجهة العسكرية المباشرة مع الجيش الفرنسي . ( 2 ن )

2-

* موقف المغرب الأقصى كما تبرره بعض المراجع المغربية كان حيادي و أيضا كان إلزاميا حسب الإتفاقيات التي كان قد أقرها السلطان عبد الرحمان مع فرنسا خاصة اتفاقية 1823 ، و هي امتداد لإتفاقية جده عبد الله 1767 ، و التي جاء في فصلها التاسع أن يلتزم الطرفان الحياد إذا كان أحدهما في حرب مع الدولة العثمانية . لكن الدراسات الفرنسية تؤكد بأن السلطان عبد الرحمان كان على علم بالحملة على الجزائر ، فقبل أن تنفذها أقدمت على إطلاع سلطان المغرب على مشروعها لمعرفة رأيه كما طلبت منه المساعدة ، فوافق و سمح للجيوش الفرنسية أن تتمول من موانئ مملكته . و لقد عبر السلطان المغربي عن فرحته بالإنتصار الذي حققته فرنسا من خلال رسالته إلى كلوزيل ، كما عبر عن أمله في توسيع حدود بلاده على حساب الغرب الجزائري ، و هذا ما يبرر موقفه لأنه كان لديه أطماع في الجزائر. ( 2.5 ن )
* موقف تونس كان إلى الجانب الفرنسي حيث قبل الحملة الفرنسية على الجزائر بمدة قليل قدم إلى تونس مبعوث السلطان طاهرباشا إلى الجزائر لإنهاء الخلاف بالطرق السلمية لكنها منعته من الدخول إلى الجزائر عبر الحدود . كما أنها قبلت بأن تمرر 400 نسخة من بيان فرنسي موجه للشعب الجزائري ، عبر قنصلياتها لتمرره إلى الجزائر بهدف التأثير على الشعب . إضافة إلى المساعدات فقامت بتجهيز أربعة زوارق مدفعية لحماية الأسطول الفرنسي من ضربات الأسطول الجزائري ، كما زودت الجيش بالمساعدات اللازمة أثناء الحصار مقابل منحهم بايلك وهران و قسنطينة ، و تمكن كلوزيل من توريط بايات تونس مقابل وعود كاذبة أوهم باي تونس بالحصول عليها من الاحتلال ، فقد ساعدوه بالوقوف في وجه أحمد باي و مقاومته ففعلاً تم تعيين أميرين تونسيين لحكم بايلك قسنطينة و وهران لكن لم يتم تنصيبهم ، لأن فرنسا ضمنت وقوف تونس إلى جانبها ، و أظهرت طمع حكامها في الجزائر . ( 2.5 ن )

3-

* بريطانيا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي عارضت الإحتلال الفرنسي للجزائر ، لأنها كانت تسعى للدفاع عن مصالحها في البحر المتوسط ، و تحرص على عدم الإخلال بميزان القوى القائم ، و الذي كان لصالحها في ذلك الوقت . كما أنها كانت ترى في مشروع احتلال الجزائر يزاحم نفوذها في البحر المتوسط لأنها كانت تسعى للحصول على السيادة . ( 2. ن )
* و أمام إصرار فرنسا على الإحتلال غيرت بريطانيا موقفها إذ صرح سفيرها في اسطنبول غوردن في اللقاء الذي جمعه برئيس الكتاب حميد باي 29 جانفي 1831 بأن بلاده غير مستعدة للدخول في حرب مع فرنسا . و تغير الموقف راجع لظروف سياسية جديدة طرأت على الساحة الأوروبية نتيجة سقوط الملك شارل العاشر ، و عقد كل من روسيا بروسيا و النمسا اتفاقية دفاعية لمواجهة خطر الإنقلابات و الثورات التي قد تؤدي إلى القضاء عليها ، و أمام هذا التحالف أحست بريطانيا أنها بقيت معزولة و فضلت الإنضمام إلى فرنسا . ( 2 ن )